

تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في العراق والكويت في ضوء أبعاد التنمية المستدامة: دراسة مقارنة

مروان كاظم وجر الساعدي
كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل
Mrwanalasad2012@gmail.com

ناديه محمد علي العازمي
وزارة التربية / الكويت
moonstyle85@hotmail.com

تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٤ / ١ / ٢٤

تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٣ / ٩ / ١٣

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣ / ٨ / ٢٨

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى تضمين كتاب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في العراق والكويت لأبعاد التنمية المستدامة، التي تتضمن كل من البعد (الاجتماعي، والبيئي، والاقتصادي). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بأسلوب تحليل المحتوى، لأبعاد التنمية المستدامة، وقد بلغ مجموع الفقرات للأبعاد الثلاثة (٢٣) فقرة. وأظهرت نتائج البحث لتحليل المحتوى أن مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة (البعد الاجتماعي، والبيئي، والاقتصادي)، في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث للمرحلة المتوسطة في العراق، إذ جاء البعد الاجتماعي بنسبة (٥١,٦%) وكان البعد البيئي بنسبة (٣٢,٢%)، بينما كان البعد الاقتصادي بنسبة (٢٠,١٦%). في حين أظهرت نتائج البحث أن مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة (البعد الاجتماعي، والبيئي، والاقتصادي)، في كتاب الاجتماعيات للصف التاسع للمرحلة المتوسطة في الكويت، قد جاء البعد الاجتماعي بنسبة (٤١,٣%)، وكان البعد البيئي بنسبة (٣٥,٨%)، بينما كان البعد الاقتصادي بنسبة (٢٢,٩%)، وقدم الباحثان مجموعة من التوصيات، منها: إعادة النظر في منهاج الاجتماعيات والعمل على تضمين أبعاد التنمية المستدامة بشكل متوازن ومتناسق في محتواها.

الكلمات الدالة: تحليل محتوى، التنمية المستدامة، كتاب الاجتماعيات، المرحلة المتوسطة.

Content Analysis of the Social Studies Textbooks for the Intermediate Stage in Iraq and Kuwait in Light of the Dimensions of Sustainable Development: A Comparative Study

Nadiah Mohammed Ali Alazmi

Ministry of Education / Kuwait

Marwan Kadhim Wajar AL-Saedi

College of Education for Humanities/ University of Babylon

Abstract

The study aimed to identify the level of inclusion of the dimensions of sustainable development in the sociology book for the intermediate stage in Kuwait and Iraq, which includes each dimension (social-environmental-economic). The study used the analytical descriptive approach, using the content analysis method, for the dimensions of sustainable development, and the total number of paragraphs for the three

146

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a

[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652

www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH

Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

dimensions was (23) paragraphs. The results of the study for content analysis showed that the level of inclusion of the dimensions of sustainable development (the social, environmental, and economic dimensions) in the social studies textbook for the ninth grade of the intermediate stage in Kuwait, the social dimension came at a rate of (41.3%), and the environmental dimension was at a rate of (35.8%). , while the economic dimension was (22.9%). While the results of the study showed that the level of inclusion of the dimensions of sustainable development (the social-environmental-economic dimension), In the social studies book for the third grade of the intermediate stage in Iraq, where the social dimension came at a rate of (51.6%) and the environmental dimension at a rate of (32.2%), while the economic dimension was at a rate of (16.2%). The two researchers presented a set of recommendations, including: Reconsidering the social studies curriculum and working to include the dimensions of sustainable development in a balanced and consistent manner in its content.

Keywords: content analysis. sustainable development. Sociology book. Intermediate stage.

الفصل الأول/ التعريف بالبحث

١. مشكلة البحث: يعد الإنسان مسكوناً بالتنمية منذ الأزل، لأنها فطرة لتحقيق تطلعه الأبدي إلى "زيادة" أو "إنماء" الثروات والموارد والنواتج بمختلف أشكالها في محاولة منه إلى تجاوز الفقر والعجز إلى الاستكثار والاستقواء، وهذا أمر لا إشكال فيه لو حدث ضمن أطر تتسم بالأخلاقية المعقولة والتوازن، ولكن التاريخ والواقع يظهران أن لنا بأن ذلك "المسعى التنموي" أضحى على حساب جوانب مهمة وعلى رأسها حقوق البيئة، إذ غابت "الأخلاق الخضراء" في ممارسات عديدة توصف، بأنها "تنموية" أو "استثمارية" وترتب عليها تهديدات خطيرة لكوكب الأرض، ليس ذلك فحسب، بل أدى أيضاً إلى تهميش كثير من الأبعاد الإنسانية والاجتماعية في حياتنا المعاصرة، في معادلة تتحاز للأبعاد الاقتصادية بشكل صارخ، مع تكريس "غائية" التنمية الاقتصادية، وكأنها هدف في حد ذاتها، وهذا خلل بنيوي في فكر التنمية وتطبيقاتها [١: ١٧].

ويعد موضوع التعليم من أجل التنمية المستدامة موضوعاً جديداً في مجالات الدراسات العربية المعاصرة، خصوصاً وأن المناهج التربوية تعاني من القصور من جهة تضمين المفاهيم والمضامين ذات الصلة بالمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والتنموية. فالكثير اليوم يتحدث عن التنمية المستدامة وعلاقتها بالتربية والتعليم، ومن أجل تطوير الدول والمؤسسات، لابد من العمل على تضمين مبادئ ومتطلبات التنمية المستدامة في التعليم، وأولى الخطوات تفعيل أهدافها التي يجب أن تؤكد تمكين الأفراد ليصبحوا فاعلين ومنتجين في المجتمع والبيئة، وصولاً إلى تطبيق محتوياتها الذي يهتم بكل القضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة، وإستراتيجيات تدريسها التي تشجع الطلاب على المشاركة في العملية التعليمية، والأنشطة التعليمية الخاصة التي ترتبط بالبيئة والمجتمع [٢: ٤].

لذا بات تعليم الاستدامة في حكم الضرورات، وليس خياراً أو أمراً كمالياً، فالمشكل البيئي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي يتفاقم بوتيرة متزايدة تبعث على القلق، وتدعم القول بضرورة تبني تعليم الاستدامة وفق منظور إستراتيجي تكاملي، تعزز بذلك مستويات الإيمان بضرورة تحقيق الاستدامة بمدخل شمولي في التعليم، يتضمن كافة أبعادها البيئية والاجتماعية والاقتصادية، بما يصون البيئة من كل ما يعرضها للدمار أو التلف أو الاختلال، وبما يحفظ للأجيال الحاضرة والمستقبلية حقوقها، كاملة غير منقوصة [١: ٤٨]. ويمكن تحديد مشكلة البحث من الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى توفر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في العراق والكويت، ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما الإطار النظري للتنمية المستدامة؟
٢. ما مدى توفر ابعاد التنمية المستدامة في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث من المرحلة المتوسطة في العراق؟
٣. ما مدى توفر أبعاد التنمية المستدامة في كتاب الاجتماعيات للصف التاسع من المرحلة المتوسطة في الكويت؟
١. ٢. أهمية البحث: يعد التعليم الذي يدعم حركة التنمية المستدامة، هو التعليم الذي يمكن الدارسين من اكتساب ما يلزم من تقنيات ومهارات وقيم ومعارف لضمان حياة أفضل لهم ولمجتمعهم. وتتوزع أهداف التعليم لتحقيق فعاليات التنمية المستدامة، فمنها ما يؤكد زيادة الفهم والوعي والإدراك العام بقضايا التنمية، وزيادة الوعي بالعلاقة ما بين أفراد المجتمع والبيئة من جهة والموارد الطبيعية من جهة أخرى، وكيفية استخدامها واستغلالها بطرق الصحيحة الرشيدة، مع وضع خطط علمية مدروسة للمحافظة على إدامة الاستدامة، ولذلك يعد التعليم لتدعيم التنمية المستدامة، واحدة من أهم ركائز التخطيط الاستراتيجي في الوقت الحديث، لأنه من الاستدامة تتحقق التنمية الشاملة في كل القطاعات والمجالات الحياتية [٢: ٤].

بهذا يتعين على نظم التعليم تلبية متطلبات من إعادة النظر في المقررات التعليمية، من حيث ترسيخ أهداف ومبادئ التنمية المستدامة على مستوى الفصول الدراسية، والمستوى الوطني، أو على مستوى الدولة في وزارة التربية والتعليم. ويمثل التعليم هدفاً بحد ذاته، وهو عامل رئيس ووسيلة مهمة لبلوغ سائر أهداف التنمية المستدامة الأخرى، لذلك يجب على الدولة الاهتمام به وتطوير المناهج بصفة مستمرة بما يتوافق مع كافة المستجدات [٣: ١٣٤].

ويؤكد (البريدي، ٢٠١٥) في دراسته ضرورة تعليم التنمية المستدامة، مع تأكيد أن يكون ذلك التعليم جزءاً من المقررات الرئيسية في كل التخصصات والمراحل التعليمية، مما يعين الخرجين على امتلاك وتطوير مهارات لتفعيل الاستدامة في بيئة العمل، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على حسن استخدام الموارد المتاحة بما يحقق الصالح العام للمجتمع ويصون البيئة ويحافظ عليها [١: ٦٤]. ويمكن تحديد أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

١. يساير البحث الحالي الاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي في تعليم التنمية المستدامة في جميع المراحل التعليمية.

٢. توفير المعلومات الوافية عن التنمية المستدامة وابعادها، التي قد تساعد على زيادة الوعي بأهميتها وأهدافها وفوائدها.

٣. تساعد محاور العملية التعليمية عن كيفية تفعيل أهداف التنمية المستدامة وسبل تحقيق أبعادها.
٤. إكساب وممارسة المعرفة والقيم والمهارات التي تحقق توازناً بين جوانب التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ومراعاة النمو والتقدم للفرد والمجتمع.

٥. إفادة القائمين على إعداد المناهج، حيث يوجه البحث الأنظار لأهمية تضمين التنمية المستدامة وأبعادها في المناهج التعليمية والأنشطة التربوية ولمختلف المراحل التعليمية.

٦. أن تفتح المجال لدراسات وبحوث علمية، في ضوء نتائج ورؤية البحث.

١. ٣: أهداف البحث: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي:

- ما مدى توفر ابعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط في العراق والصف التاسع المتوسط في الكويت، ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف الفعلية الآتية:

١. التعرف إلى الإطار النظري للتنمية المستدامة.

٢. التعرف إلى مدى توفر ابعاد التنمية المستدامة في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث، للمرحلة المتوسطة في العراق.

٣. التعرف إلى مدى توفر ابعاد التنمية المستدامة في كتاب الاجتماعيات للصف التاسع للمرحلة المتوسطة في الكويت.

١. ٤: حدود البحث:

تقتصر الدراسة الحالية: على تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، للمرحلة المتوسطة في العراق، كذلك محتوى كتاب الاجتماعيات للصف التاسع للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، للمرحلة المتوسطة في الكويت، وهو ما يعادله في نفس الصف والمرحلة في العراق.

١. ٥: تحديد مصطلحات البحث:

- تحليل المحتوى:-

- تحليل المحتوى عرفه (بطرس، ٢٠١٦) "أسلوب للبحث يستخدم لوصف المحتوى الظاهر وصفا موضوعيا ومنطقيا وتحديد البناء المنطقي لهذه العناصر والعلاقات فيما بينها ضمن السياق الذي حدد فيه المحتوى" [٤]: ١٧٠.

- التعريف الإجرائي لتحليل المحتوى: تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، للمرحلة المتوسطة في العراق، كذلك محتوى كتاب الاجتماعيات للصف التاسع للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، للمرحلة المتوسطة في الكويت، وهو ما يعادله في نفس الصف والمرحلة في العراق.

- التنمية المستدامة:-

- يعرف (علي، ٢٠١٤) التنمية المستدامة بأنها: "تعمل إلى تحسين نوعية حياة الإنسان، وذلك بتلبية الحاجات الإنسانية، وضمان مواصلة التنمية تقدمها، سواء كان ذلك على الجانب الاقتصادي للتنمية، أو الاجتماعي، أو البيئي للمجتمعات، مع الحفاظ على الموارد الطبيعية، وتمكين الموارد البشرية وإحداث التطور والنمو المنتظم" [٥: ٢١].

- يعرف (أبو النصر، ومحمد، ٢٠١٧) التنمية المستدامة بأنها: "التنمية المستمرة، والعادلة والمتوازنة، والمتكاملة، والتي تراعي البعد البيئي في جميع مشروعاتها، والتي لا تجني الثمار للأجيال الحالية على حساب الأجيال القادمة" [٦: ٨٢].

- التعريف النظري للتنمية المستدامة: تعرف التنمية المستدامة بأنها: تلبية احتياجات الأجيال الحاضرة دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة، وضرورة المحافظة عليه على نحو يفلح في توريث عادل آمن للبيئة والموارد والاحتياجات لتلك الأجيال، وهذا يكرس البعد الأخلاقي والتنموي في الاستدامة.

الفصل الثاني/ الإطار النظري والدراسات السابقة

تعكس التنمية المستدامة في حقيقة الأمر صفة الاستقرار والتقدم، بما لها من قدرة على التواصل والاستمرار، فهي تعمل على تقديم وتلبية احتياجات الحاضر دون إخلال أو إضرار بحق الأجيال القادمة لما يضمن استمرارية الحياة الإنسانية، من العيش الكريم والتوزيع العادل للموارد والثروات الطبيعية. والتنمية المستدامة في بعدها الإنساني تهدف إلى تحقيق رفاهية السكان والأفراد والمجتمعات، وبواسطتها تحقق حقوق الإنسان وحياته الأساسية، فضلاً عن أنها تسعى إلى تحسين مستوى المعيشة والقضاء على الفقر، وتدعيم مكانة وكرامة الإنسان، وتوزيع الإنتاج والثروات، وحماية البيئة، وتحقيق العدالة الاجتماعية، ورفع مستوى التعليم، وتقليص نسبة الأمية، كذلك رفع مستوى الدخل القومي. بهذا تمثل التنمية المستدامة الأجيال الجديدة من حقوق الإنسان، والحق في التنمية، والحق في الموارد البيئية، والحق في المساعدة الإنسانية، والحق في السلام والعيش الكريم [٦: ٩١].

١. خصائص التنمية المستدامة:-

١. تنمية متكاملة، لما لها من بعداً روحياً وثقافياً، إذ يعتبر الجانب الإنساني من أولوياتها، وأهدافها، فهي تؤكد على أهمية الحفاظ على القيم الإنسانية والاجتماعية، من أجل توفير كل ما يحتاجه الفرد من مقومات العيش الرغيد حاضراً ومستقبلاً، وهو أمر طبيعي وحتمي للتنمية وتطلعاتها.
٢. تلبية التنمية المستدامة متطلبات واحتياجات أكثر الشرائح فقراً في المجتمع، بمعنى أنها تعمل على الحد من الفقر وتبعاته، وخلق فرص عمل جديدة، لأن هذه التنمية هدفها الرئيس والأساسي تحسين الرفاهية الاجتماعية.
٣. تؤكد التنمية المستدامة من أهدافها في الحفاظ على حق الأجيال الحالية واللاحقة، فيما يتعلق بتلك الموارد الاقتصادية والطبيعية، لما يسهم في رفع مستوى مكانة ومعيشة أفراد وشرائح المجتمع.
٤. تعمل على التنسيق والتكامل بين سياسات استخدام الموارد واتجاهات الاستثمار، أيضاً توفر كل ما يحتاجه استثمار رأس المال البشري والمادي، مع تهيئة كافة لوازم التنافس سواء أكان داخلياً أم خارجياً.
٥. تؤكد التنمية المستدامة عبر أهدافها وأنشطتها على أهمية توعية وتمكين الأفراد والمجتمعات في المحافظة على الموارد وبمختلف أشكالها وتنوعاتها البيئية والطبيعية وحتى المجتمعية، لما يساهم في دفع عجلة التنمية نحو التقدم والازدهار، بالنتيجة ينعكس أثره على حياة الفرد والمجتمع.
٦. تنمية طويلة الأجل، حيث يعتبر العامل الزمني أهمية وبعد أساسي لها، بمعنى أنها تعمل على تحقيق التوازن والاستمرارية في مشروعها التنموي الاستدامي، بتقدير إمكانات الواقع والحاضر مع عمل حساب الأجيال القادمة في نصيب الموارد والثروات المتاحة [٧: ٨٤ - ٨٥].

١٠. ٢: أبعاد التنمية المستدامة وعناصرها:-

تتألف التنمية المستدامة من أربعة عناصر رئيسية وهي: النمو الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وأخيرا البعد التقني والإداري وكما يأتي (عبد العظيم، ٢٠١٩):

أولاً: البعد الاقتصادي: ويستند هذا العنصر إلى أن المبدأ الذي يقضي بزيادة رفاهية المجتمع إلى أقصى حد والقضاء على الفقر باستغلال الموارد الطبيعية، من أجل تحسين المستوى المعيشي والاقتصادي للسكان.

ثانياً: البعد الاجتماعي: تقوم الاستدامة في البعد الاجتماعي، على التوزيع العادل للثروات، وتحقيق العدالة والمساواة الاجتماعية، والاستخدام الكامل للموارد البشرية، كذلك العمل على تحقيق سبل الرفاهية المجتمعية، بالحصول على الخدمات والمتطلبات الأساسية للحياة من الصحة والتعليم واحترام حقوق الإنسان والمرأة.

ثالثاً: البعد البيئي: يقصد بالاستدامة البيئية، مراعاة البيئة والموارد الطبيعية وصيانتها وحمايتها من الاستنزاف البشري، مع إيقاف تبديد الموارد الطبيعية والطاقة المهدورة، لتظل البيئة بما فيها قادرة على توفير ما يلزم من الحاجات الأساسية والحياتية للسكان [١١: ٨ - ١٢].

٣. ١: أسس التنمية المستدامة ومبادئها:-

١. يضيف طلعت (السروجي، ٢٠١٠) المبادئ والأسس التالية التي يجب أن تقوم عليها التنمية المستدامة:
 ١. الإنسان هو الموضوع الأساسي للتنمية وجوهرها والمشارك لحدوثها والمستفيد من عائداتها.
 ٢. التنمية حق وبذلك فإن الدولة تتحمل مسؤوليتها نحو تهيئة المناخ المناسب والمؤاتي لحدوث التنمية بمعدلات أسرع.
 ٣. تعتمد على المشاركة المجتمعية الفعالة في كل خطواتها ومراحلها وتوجيه عملياتها.
 ٤. تعدد الخيارات والفرص المتاحة أمام جميع البشر في المجتمع.
 ٥. تفعيل الأفراد المهمشين في المجتمع وتقويتهم وتمكينهم.
 ٦. حقوق الإنسان في المجتمع دون تمييز بين الفئات المجتمعية أو بين المجتمعات.
 ٧. تدعيم المواطنة الفعالة بجناحيها الحقوق والواجبات.
 ٨. تقوم التنمية المستدامة عبر أنشطتها، في دعم المشاركة الواسعة على مستوى المجتمعي والشعبي.
 ٩. المساواة وتكافؤ الفرص بين جميع فئات المجتمع في الوصول للموارد.
 ١٠. الدولة القوية الفعالة التي تتوازن مع مجتمع مدني قوي.
 ١١. التغيير المخطط الهادف للإصلاح الاجتماعي في المجتمع والمجدد للعقد الاجتماعي بين المواطن والدولة [٩: ٤٥].

٤.١. الدراسات السابقة: يوضح الجدول (١) عرض موجز للدراسات السابقة وكالاتي:

الجدول (١): عرض موجز للدراسات السابقة من حيث الأهداف، والمنهج، والنتائج

ت	اسم صاحب الدراسة والسنة	عنوان الدراسة	الأهداف	المنهج	النتائج
١	(هادي، ٢٠٢٣)	تحليل كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط في ضوء أبعاد التنمية المستدامة	يهدف البحث الحالي إلى التعرف تحليل كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط لأبعاد التنمية المستدامة للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١،	المنهج الوصفي التحليلي	أهم النتائج : أهمل كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط الكثير من القضايا الفرعية لأبعاد التنمية المستدامة [١٠ : ١].
٢	(أبو منديل، ٢٠٢١)	تحليل محتوى كتب الكيمياء للمرحلة الثانوية في فلسطين وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة	هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتب الكيمياء للمرحلة الثانوية وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة.	المنهج الوصفي التحليلي	أهم النتائج: حقق البعد الاجتماعي أعلى نسبة توافر (٧٣,٧) وبنسبة (٧٦,٦) ثم البعد البيئي بنسبة (١٩,٤%) وبنسبة (٢١,٨%) للصف الحادي عشر ثم البعد الاقتصادي بنسبة (٦,٧) وبنسبة (١,٤%) للصف الحادي عشر [٥١ : ٧].
٣	(الكحالية، وشحات، ٢٠٢١)	مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج العلوم المطور للصف الخامس في سلطنة عمان	هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في منهج العلوم المطور للصف الخامس في سلطنة عمان	المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى	أهم النتائج: تضمن محتوى الكتب المحللة جميع أبعاد التنمية المستدامة وبنسب متفاوتة؛ فجاء البعد الاجتماعي بالمرتبة الأولى وبنسبة (٨٠,٠٧%)، يليه البعد البيئي بنسبة تضمين (١٣,٤١%)، ثم جاء البعد الاقتصادي، في المرتبة الأخيرة بنسبة (٦,٥٢%) [١١ : ٢٧٨].
٤	(الحريبي والجبر، ٢٠١٩)	تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة	هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تضمين كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لأبعاد التنمية المستدامة	المنهج الوصفي التحليلي، بأسلوب تحليل المحتوى	أهم نتائج : جاء مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة بنسبة (٣٣,٣٣%)، وكان مستوى تضمين تلك الأبعاد، في كتاب العلوم للصف الأول المتوسط بنسبة (٤٣,٨٥%) يليه كتاب العلوم الصف الثاني المتوسط بنسبة (٣٣,٨٥%)، وبلغت (٢٧,٩٢٩%) و(٢٦,٨٦%) على التوالي [١٢ : ٢].
٥	(الركابي، ٢٠١٨)	أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة الإعدادية	هدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى تضمين محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة الإعدادية للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧) لأبعاد التنمية المستدامة	أسلوب تحليل المحتوى	أهم النتائج : إن كتاب الصف السادس العلمي الأحيائي، هو الكتاب الأكثر تناولاً لأبعاد التنمية المستدامة، يليه كتاب الصف الرابع العلمي، في حين جاء كتاب الصف الخامس العلمي الأحيائي بالمرتبة الأخيرة أما فيما يتعلق بأبعاد التنمية المستدامة فقد كان البعد البيئي الأكثر اهتماماً، وجاء ثانياً البعد الاجتماعي، بينما حل البعد الاقتصادي في المرتبة الأخيرة [١٣ : ١٠٩].

تعليق على الدراسات السابقة وجوانب الإفادة منها:

- يشكل موضوع التنمية المستدامة أهمية بالغة دولياً وعربياً ومحلياً، خاصة في مجالات الدراسات المعاصرة، المناهج التربوية على وجه الخصوص.
- استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، بأسلوب تحليل المحتوى للدراسة.
- اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في أنها ركزت على تناول موضوع دراسة أبعاد التنمية المستدامة في المناهج الدراسية.
- أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة منها في تحديد منهج الدراسة، والإطار النظري، المتعلق بأبعاد التنمية المستدامة.
- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوع تحليل محتوى المناهج الدراسية لأبعاد التنمية المستدامة المتمثلة في البعد البيئي، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي.

الفصل الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته

١. منهج البحث وإجراءاته:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته استخدم المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته للدراسة الحالية فهو يهدف إلى تحديد أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء والعمليات والمشكلات والظواهر في وضعها الذي هي عليه، وإبراز جوانب معينة فيها وتحديد العلاقات التي توجد بينها، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، معبراً عنها في الأسلوب الكمي أو النوعي، للوصول إلى استنتاجات تسهم في التطوير والتغيير.

١.٢. مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث الحالي من مقرر الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط من المرحلة المتوسطة، للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، وزارة التربية في جمهورية العراق، بينما تكون مجتمع البحث الحالي من مقرر الاجتماعيات للصف التاسع في الكويت وهو ما يعادل الصف الثالث للمرحلة المتوسطة في العراق، في العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) وزارة التربية دولة الكويت. وابتاع البحث للمنهج الوصفي التحليلي، شملت عينة الدراسة مجتمع الصف الثالث والتاسع المتوسط لمقرر الاجتماعيات، كما موضح في الجدول (٢):

جدول (٢): خصائص عينة البحث التي شملت كتاب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة عند كل من العراق والكويت

ت	الدولة	عنوان الكتاب	الصف الدراسي والمرحلة	سنة الطبع	عدد الصفحات الكلية	عدد الصفحات المحللة
١	العراق	الاجتماعيات	الصف الثالث المتوسط / المرحلة المتوسطة	٢٠٢٠ - ٢٠٢١	١٥٨	١٤٣
٢	الكويت	الاجتماعيات	الصف التاسع / المرحلة المتوسطة	٢٠٢٢ - ٢٠٢٣	١٩٥	٩٢

وبعد استبعاد الصفحات التالية من عملية التحليل، مقدمات الكتاب والأسئلة والاختبارات والأنشطة والمصادر الموجودة، إذ تكونت عينة البحث من (١٤٣) صفحة لكتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسطة في جمهورية العراق، بينما تكونت عينة البحث من (٩٢)، صفحة لكتاب الاجتماعيات للصف التاسع من المرحلة المتوسطة (ما يعادله الثالث المتوسط) في دولة الكويت.

٣. ١. إجراءات إعداد أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث تم بناء أداة رئيسية وهي: قائمة من أبعاد التنمية المستدامة والتي تشمل (البعد البيئي- البعد الاجتماعي- البعد الاقتصادي) اللزم تضمينها في منهج الاجتماعيات عند كل من العراق والكويت، وقد أعدت بقيام الباحث بالخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى جمع بيانات كمية عن مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة (البعد البيئي، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي) في كتاب الاجتماعيات عند كل من العراق والكويت.
- إعداد قائمة بصورتها الأولية من مجموعة فقرات لكل بعد من أبعاد التنمية المستدامة والتي ينبغي تناولها في كتاب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة عند كل من العراق والكويت، بما يحقق أهداف الدراسة، بالإفادة مما عرض في الإطار النظري.
- تكونت قائمة أبعاد التنمية المستدامة وهي: (البعد البيئي، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي) الثلاثة بصورتها النهائية، إذ تكون البعد البيئي من (٧)، بينما تكون البعد الاجتماعي من (٩) فقرة، في حين تكون البعد الاقتصادي من (٧) فقرة، كما مبين في الجدول (٣):

جدول (٣): أبعاد التنمية المستدامة وعدد فقراتها

ت	أبعاد التنمية المستدامة	عدد الفقرات الأولية	عدد الفقرات النهائية
١	البعد، البيئي	٩	٧
٢	البعد، الاجتماعي	١٠	٩
٢	البعد، الاقتصادي	٧	٧
المجموع		٢٦	٢٣

٤. ١. صدق أداة التحليل:

- إجراءات التحليل: اتبع الباحث الخطوات التالية في عملية التحليل، ويمكن إيجازها فيما يلي:
١. اطلاع الباحث على الكتاب المراد تحليله وقراءته قراءة وافية ودقيقة من أجل رسم صورة واضحة عنه.
 ٢. يعتمد الباحث على تسجيل العبارات التي تحتوي أفكاراً، وهذا ما يعرف بـ (الفكرة)، سواء كانت رئيسية أو فرعية تعد فكرة مستقلة.
 ٣. القيام بتحديد نوع الفكرة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
 ٤. العمل على تفرغ البيانات بإعطاء تكرار واحد لكل فكرة تحمل فقرة تمثل بعد من أبعاد التنمية المستدامة.
 ٥. استعمل الباحث التكرار وحدة للتعداد في حالة ورود الفكرة لكل فقر من الفقرات.

صدق التحليل:

وللتأكد من صدق التحليل، عرضت أبعاد التنمية المستدامة الرئيسة وهي: (البعد البيئي، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي) وفقراتها على مجموعة من الخبراء والمختصين في هذا المجال والتخصص، وتفقوا جميعاً على صلاحية التحليل مما أعده الباحث صدقاً للتحليل.

ثبات التحليل:

ولكي تكون عملية التحليل موضوعية وللد من ذاتية المحلل وللحصول على ثبات مقبول، كان التحقق من ثبات أداة البحث بطريقتين هما:

١. الاتفاق عبر الزمن: يقصد بهذا الاتفاق، هو الاتفاق بين النتائج التي حصل عليها الباحث عند القيام بإعادة التحليل بعد (١٥) يوماً من التحليل الأول للنتائج.

٢. الاتفاق بين المحللين: استعان الباحث بمحللين من ذوي الخبرة والتخصص في عملية التحليل، حيث اختيرت عينة من المادة (٢٠) من المادة الكلية للمحتوى أي (٤٠) صفحة، لذا اختيرت عينة المادة لمقرر كتاب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة عند العراق والكويت.

وبتطبيق معادلة هولستي (Holisti): توصل معاملات الثبات، كما مبين في الجدول (٤):

جدول (٤): ثبات التحليل عبر الأفراد (المحللون)

الاتفاق عبر الزمن	المحللون	معامل الثبات
الاتفاق بين المحللين	بين الباحث ونفسه بعد مرور (١٥) يوم	%٩٦
	بين الباحث والمحلل الأول	%٩٤
	بين المحلل الأول والثاني	%٩٤
معامل الثبات الكلي		%٩٤

إن معاملات الثبات التي عليها الباحث هي ضمن المستوى، وبذلك يعد معامل الثبات جيداً.

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الملائمة للبحث:

١. استعمال التكرارات وسيلة حسابية (التكرار والنسبة المئوية) بقسمة الجزء على الكل $X \cdot 100$.

٢. معادلة هولستي (Holisti): لاستخراج ثبات التحليل.

تحليل النتائج وتفسيرها:

رصدت التكرارات والنسب المئوية لأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة وهي: (البعد البيئي، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي)، في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط في العراق، وكتاب الاجتماعيات للصف التاسع للمرحلة المتوسطة في الكويت، وهو ما يعادل الصف الثالث المتوسط في العراق. بعد قيام بأجراء تحليل محتوى لها وفقاً لأساليب البحث النوعي مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً للنسب المئوية، وذلك عن طريق الإجابة عن السؤال الدراسة الآتية:

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

ما مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث والتاسع المتوسط للمرحلة المتوسطة في العراق والكويت؟

للإجابة عن السؤال البحث، قام الباحثان بالرجوع إلى بعض الدراسات ذات العلاقة، فضلاً عن الإطار العام للدراسة الحالية، وتم استخلاص أبعاد التنمية، المستدامة في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث والتاسع للمرحلة المتوسطة، قيد الدراسة في قائمة تكونت من (٢٣) موزعة على ثلاثة من أبعاد الرئيسة للتنمية المستدامة التي يوضحها الجدول (٥).

جدول (٥): أبعاد التنمية المستدامة وعدد فقراتها

ت	الأبعاد الرئيسة للتنمية المستدامة	عدد الفقرات	النسبة
١	البعد البيئي	٧	%٣٠,٤
٢	البعد الاجتماعي	٩	%٣٩,٢
٣	البعد الاقتصادي	٧	%٣٠,٤
المجموع			%١٠٠

يتضح من الجدول (٥) أن قائمة أبعاد التنمية المستدامة، قد تضمنت ثلاثة أبعاد رئيسة، إذ تضمن "البعد البيئي" (٧) فقرة، ونسبة (%٣٠,٤) مئوية، بينما تضمن "البعد الاجتماعي" (٩) فقرة، ونسبة مئوية (%٣٩,٢)، في حين تضمن البعد الاقتصادي (٧) فقرة، ونسبة مئوية (%٣٠,٤).

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال البحث الثاني:

ما درجة تضمين مفاهيم أبعاد التنمية المستدامة محتوى كتاب مادة الاجتماعيات الصف التاسع للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وهو ما يعادله في الصف نفسه والمرحلة في العراق؟

للإجابة عن السؤال المحدد، قام الباحثان بتحليل محتوى الاجتماعيات للصف التاسع في دولة الكويت، برصد جميع العبارات والجمل والأشكال والصور التي تشير إلى كل بعد من أبعاد التنمية المستدامة الرئيسة الثلاثة (البعد البيئي، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي)، التي رُصدت في محتوى مقرر الاجتماعيات، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (٦): التكرارات والنسب المئوية " للبعد البيئي " ومدى توفرها في محتوى كتاب الاجتماعيات

للصف التاسع - المرحلة المتوسطة في الكويت

ت	أبعاد التنمية المستدامة	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية %	الرتبة القيمة
١	البعد البيئي	حماية البيئة من الأخطار والتلوث	١٢	٢٥,٦%	١
٢		الحفاظ على الموارد المائية	٥	١٠,٦%	٥
٣		حماية التنوع الاحيائي والحد من استنزافها	٥	١٠,٦%	٥
٤		قيم المحافظة على البيئة وصيانتها	٩	١٩,١%	٢
٥		إشاعة ثقافة الصداقة بين الإنسان والبيئة	٦	١٢,٨%	٤
٦		حماية الموارد الطبيعية	٨	١٧%	٣
٧		العناية بنظافة العامة	٢	٤,٣%	٦
مجموع التكرارات والنسبة المئوية		٤٧	١٠٠%		

البعد الأول - تحليل مضمون البعد البيئي:

يتضح من النتائج الواردة بجدول (٦) ما يلي:

تبين النتائج، وبحسب تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف التاسع المتوسط، أن البعد البيئي، البالغ مجموع فقراته (٧) فقرة، قد توافرت بمجموع التكرارات (٤٧) مرة، وأن "حماية البيئة من الأخطار والتلوث" كانت الأكثر تكراراً بالمرتبة الأولى، بمجموع تكرارات (١٢) مرة وبنسبة مئوية (٢٥,٦%)، ثم جاءت في المرتبة الثانية من التحليل "قيم المحافظة على البيئة وصيانتها" بتكرار بلغ (٩) مرة وبنسبة (١٩,١%)، وحلت في المرتبة الثالثة "حماية الموارد الطبيعية"، بتكرارات بلغت (٨) مرة وبنسبة مئوية (١٧%) في حين حلت في المرتبة الأخيرة "العناية بنظافة العامة" بتكرار بلغ (٢) مرة وبنسبة (٤,٣%).

جدول (٧): التكرارات والنسب المئوية "للبعد الاجتماعي" ومدى توفرها في محتوى كتاب الاجتماعيات

للصف التاسع - المرحلة المتوسطة في الكويت

ت	أبعاد التنمية المستدامة	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية %	الرتبة القيمية
١	البعد الاجتماعي	تنمية القيم والسلوكيات الحميدة	٩	١٦,٦%	١
٢		محاربة العنف المجتمعي	٥	٩,٣%	٤
٣		التأكيد على المشاركة المجتمعية	٥	٩,٣%	٤
٤		بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية	٤	٧,٥%	٥
٥		احترام حقوق الإنسان	٦	١١,١%	٣
٦		تحقيق العدالة الاجتماعية	٣	٥,٥%	٦
٧		نشر الوسطية وثقافة التسامح	٨	١٤,٨%	٢
٨		تعزيز حق التعليم للجميع وتحسينه	٨	١٤,٨%	٢
٩		مساعدة الفقراء وذوي الاحتياجات	٦	١١,١%	٣
مجموع التكرارات والنسبة المئوية					
			٥٤	١٠٠%	

البعد الثاني - تحليل مضمون البعد الاجتماعي:

يتضح من نتائج جدول (٧) ما يلي:

يتضح من النتائج، أن البعد الاجتماعي، البالغ مجموعة فقراته (٩) فقرة، قد توافرت بمجموع التكرارات (٥٤) مرة، وأن "تنمية القيم والسلوكيات الحميدة" كانت الأكثر تكراراً بالمرتبة الأولى، بمجموع تكرارات بلغت (٩) مرة، وبنسبة (١٦,٦%)، ثم جاءت "نشر الوسطية وثقافة التسامح" وتعزيز حق التعليم للجميع وتحسينه" بالمرتبة الثانية بالتساوي، وبمجموع تكرارات لكل فقرة، بلغ (٨) مرة، وبنسبة مئوية (١٤,٨%)، في حين حلت في المرتبة الثالثة وبالتساوي "احترام حقوق الإنسان" و"مساعدة الفقراء وذوي الاحتياجات" بمجموع تكرار بلغ (٦)، لكل فقرة، وبنسبة مئوية (١١,١%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة "تحقيق العدالة الاجتماعية" بمعدل تكرار بلغ (٣) مرة، وبنسبة، مئوية (٥,٥%).

جدول (٨): التكرارات والنسب المئوية " للبعد الاقتصادي " ومدى توفرها في محتوى كتاب الاجتماعيات

للفص التاسع - المرحلة المتوسطة في الكويت

ت	أبعاد التنمية المستدامة	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية %	الرتبة القيمية
١	البعد، الاقتصادي	استثمار الأمثل للموارد الطبيعية	٦	٢٠%	٢
٢		ترشيد استهلاك مصادر الطاقة والثروات	٨	٢٦,٦%	١
٣		الابتعاد عن المعاملات المالية المحرمة	٢	٦,٧%	٦
٤		التوزيع العادل للثروات	٣	١٠%	٥
٥		القدرة على مواجهة الأزمات الاقتصادية	٥	١٦,٧%	٣
٦		تنويع الاقتصاد الوطني	٢	٦,٧%	٦
٧		استثمار رأس المال بأنواعه	٤	١٣,٣%	٤
مجموع التكرارات والنسبة المئوية			٣٠	١٠٠%	

البعد الثالث - تحليل مضمون البعد الاقتصادي:

يتضح من النتائج الواردة بجدول (٨) ما يلي:

تبين النتائج، أن البعد الاقتصادي، البالغ مجموعة فقراته (٧) فقرة، قد توافرت بمجموع التكرارات (٣٠) مرة، وأن "ترشيد استهلاك مصادر الطاقة والثروات" كانت الأكثر تكراراً بالمرتبة الأولى، بمجموع تكرار بلغ (٨) مرة ونسبة مئوية (٢٦,٦%)، ثم حصلت على المرتبة الثانية "الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية" بمجموع تكرارات بلغ (٦) مرة ونسبة، (٢٠%)، في حين حلت في المرتبة الثالثة " القدرة على مواجهة الأزمات الاقتصادية " بمجموع تكرارات قد بلغت (٥) مرة ونسبة، مئوية (١٦,٧%)، ثم جاءت في التسلسل الأخير من النتائج " الابتعاد عن المعاملات المالية المحرمة " و " تنويع الاقتصاد الوطني " وبالتساوي بمجموع تكرارات بلغ (٢) لكل فقرة، ونسبة مئوية (٦,٧%).

جدول (٩): الترتيب التلوي لأبعاد التنمية، المستدامة في كتاب الاجتماعيات للفص التاسع - المرحلة المتوسطة - في الكويت

ت	أبعاد التنمية المستدامة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة القيمية
١	البعد الاجتماعي	٥٤	٤١,٣%	١
٢	البعد البيئي	٤٧	٣٥,٨%	٢
٣	البعد الاقتصادي	٣٠	٢٢,٩%	٣
المجموع		١٣١	١٠٠%	

تبين النتائج الواردة بجدول (٩)، بتحليل محتوى كتاب مادة الاجتماعيات للفص التاسع من المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، قد حصل كتاب الاجتماعيات على مجموع تكرارات بلغت (١٣١) مرة، وأن "البعد الاجتماعي" كان الأكثر تكراراً بالمرتبة الأولى، بمجموع تكرار بلغ (٥٤) مرة ونسبة مئوية (٤١,٣%)، ثم جاء "البعد البيئي في المرتبة الثانية، بمجموع تكرارات بلغت (٤٧) مرة، ونسبة

(٣٥,٨%)، في حين حلت في المرتبة الثالثة " البعد الاقتصادي"، بمجموع تكرار بلغ (٣٠) مرة وبنسبة مئوية (٢٢,٩%).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث:

ما درجة تضمين مفاهيم أبعاد التنمية المستدامة محتوى كتاب الاجتماعيات الصف الثالث المتوسط في

العراق؟

للإجابة عن السؤال قام الباحثان بتحليل محتوى الاجتماعيات للصف الثالث في العراق، برصد جميع العبارات والجمل والأشكال والصور التي تشير إلى كل بعد من أبعاد الرئيسة للتنمية المستدامة (البعد البيئي، والبعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي) التي رصدت في محتوى مقرر الاجتماعيات، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (١٠): مجموع التكرارات والنسب المئوية " للبعد البيئي" ومدى توفرها في محتوى كتاب الاجتماعيات

للصف الثالث - المرحلة المتوسطة في العراق

ت	أبعاد التنمية المستدامة	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية %	الرتبة القيمية
١	البعد البيئي	حماية البيئة من الأخطار والتلوث	٤	١٣,٣%	٣
٢		الحفاظ على الموارد المائية	٦	٢٠%	١
٣		حماية التنوع الأحيائي والحد من استنزافها	١	٣,٣%	٤
٤		قيم المحافظة على البيئة وصيانتها	٥	١٦,٧%	٢
٥		إشاعة ثقافة الصداقة بين الإنسان والبيئة	٥	١٦,٧%	٢
٦		حماية الموارد الطبيعية	٥	١٦,٧%	٢
٧		العناية بنظافة العامة	٤	١٣,٣%	٣
مجموع التكرارات والنسبة المئوية			٣٠	١٠٠%	

البعد الأول - تحليل مضمون البعد البيئي:

يتضح من النتائج الواردة بجدول (١٠) ما يلي :

يتضح من النتائج، وبحسب البعد البيئي، الذي بلغ مجموع فقراته (٧) فقرة، قد توافرت بمجموع التكرارات (٣٠) مرة، وأن "الحفاظ على الموارد المائية" كانت الأكثر تكراراً بالمرتبة الأولى، بمجموع تكرار (٦) مرة وبنسبة (٢٠%)، ثم جاءت في المرتبة التالية "قيم المحافظة على البيئة وصيانتها" وإشاعة ثقافة الصداقة بين الإنسان والبيئة" و"حماية الموارد الطبيعية" بالتساوي، وبمجموع تكرارات بلغت (٥) لكل فقرة، وبنسبة مئوية لكل فقرة (١٦,٧%)، وحلت في المرتبة الثالثة وبالتساوي "حماية البيئة من الأخطار والتلوث" و"العناية بنظافة العامة" بتكرارات لكل فقرة بلغ (٤) مرة، وبنسبة مئوية (١٣,٣%) لكل فقرة، في حين حلت في المرتبة الأخيرة "حماية التنوع الأحيائي والحد من استنزافها" بتكرار بلغ (١) مرة، وبنسبة (٣,٣%).

جدول (١١): مجموع التكرارات والنسب المئوية " للبعد الاجتماعي" ومدى توفرها في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف

الثالث - المرحلة المتوسطة في العراق

ت	أبعاد التنمية المستدامة	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية %	الرتبة القيمة
١	البعد الاجتماعي	تنمية القيم والسلوكيات الحميدة	١٢	٢٥%	١
٢		محاربة العنف المجتمعي	٥	١٠,٥%	٤
٣		التأكيد على المشاركة المجتمعية	٦	١٢,٥%	٣
٤		بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية	١٠	٢٠,٨%	٢
٥		احترام حقوق الإنسان	٤	٨,٣%	٥
٦		تحقيق العدالة الاجتماعية	٢	٤,٢%	٧
٧		نشر الوسطية وثقافة التسامح	٤	٨,٣%	٥
٨		تعزيز حق التعليم للجميع وتحسينه	٣	٦,٢%	٦
٩		رعاية الفقراء وذوي الاحتياجات	٢	٤,٢%	٧
مجموع التكرارات والنسبة المئوية			٤٨	١٠٠%	

البعد الثاني - تحليل مضمون البعد الاجتماعي:

يتضح من النتائج الواردة بجدول (١١) ما يلي:

تأتي النتائج وتوضح، أن البعد، الاجتماعي، والذي يبلغ مجموع فقراته (٩) فقرة، قد توافرت بمجموع التكرارات (٤٨) مرة، وأن " تنمية القيم والسلوكيات الحميدة" كانت الأكثر تكراراً بالمرتبة الأولى، بمجموع تكرار بلغ (١٢) مرة ونسبة مئوية (٢٥%)، ثم حلت في المرتبة الثانية " بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية" بمجموع تكرار بلغ (١٠) مرة، ونسبة (٢٠,٨%) مئوية، في حين حلت في المرتبة الثالثة " التأكيد على مبدأ المشاركة المجتمعية" بمجموع تكرار بلغ (٦) مرة ونسبة مئوية (١٢,٥%)، كما حصلت بالتساوي على المرتبة الأخيرة " تحقيق العدالة الاجتماعية" و " رعاية الفقراء وذوي الاحتياجات" وبمجموع تكرار قد بلغ (٢) لكل فقرة، مع نسبة مئوية (٤,٢%).

جدول (١٢): مجموع التكرارات والنسب المئوية " للبعد الاقتصادي" ومدى توفرها في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف

الثالث - المرحلة المتوسطة في العراق

ت	أبعاد التنمية المستدامة	الفقرات	التكرار	النسبة النسبة المئوية %	الرتبة القيمية
١	البعد،، الاقتصادي	الاستثمار الرشيد للموارد الطبيعية	٦	٤٠%	١
٢		ترشيد استهلاك مصادر الطاقة والثروات	٢	١٣,٢%	٢
٣		الابتعاد عن المعاملات المالية المحرمة	١	٦,٧%	٤
٤		التوزيع العادل للثروات	١	٦,٧%	٤
٥		تعزيز القدرة على مواجهة الأزمات الاقتصادية	١	٦,٧%	٤
٦		تنويع الاقتصاد الوطني	٣	٢٠%	٣
٧		استثمار راس المال بأنواعه	١	٦,٧%	٤
مجموع التكرارات والنسبة المئوية			١٥	١٠٠%	

البعد الثالث - تحليل مضمون البعد الاقتصادي:

يتضح من النتائج الواردة بجدول (١٢) ما يلي:

يتضح من خلال النتائج، أن البعد الاقتصادي، الذي يحتوي على مجموع (٧) فقرة، قد توافرت بمجموع التكرارات (١٥) مرة، وأن " الاستثمار الرشيد الموارد الطبيعية" كانت الأكثر تكراراً بالمرتبة الأولى، بمجموع تكرارات قد بلغت (٦) مرة، كذلك نسبة مئوية (٤٠%)، ثم جاءت في المرتبة الثانية " ترشيد استهلاك مصادر الطاقة والثروات " بمجموع تكرار بلغ (٢) مرة ونسبة مئوية (١٣,٢) %، في حين حلت في المرتبة الثالثة " تنويع الاقتصاد الوطني" بمجموع تكرار بلغ (٣) مرة ونسبة مئوية (٢٠%)، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة وبالتساوي " الابتعاد عن المعاملات المالية المحرمة" و " التوزيع العادل للثروات" و " تعزيز القدرة على مواجهة الأزمات الاقتصادية" و " استثمار رأس المال بأنواعه " بمجموع (١) تكرار لكل فقرة، ونسبة (٦,٧) %.

جدول (١٣): الترتيب التنازلي لأبعاد للتنمية، المستدامة في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث - المرحلة المتوسطة - في العراق

ت	أبعاد، التنمية، المستدامة	مجموع التكرارات	النسبة، المئوية %	الترتبة القيمية
١	البعد الاجتماعي	٤٨	٥١,٦ %	١
٢	البعد البيئي	٣٠	٣٢,٢ %	٢
٣	البعد الاقتصادي	١٥	١٦,٢ %	٣
المجموع		٩٣	١٠٠ %	

يتضح من النتائج الواردة بجدول (١٣)، بتحليل المحتوى لكتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط في العراق، في ضوء أبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، قد حصل على مجموع تكرارات بلغ (٩٣) مرة، وأن "البعد الاجتماعي" كان الأكثر تكراراً في المرتبة الأولى، بمجموع تكرارات، بلغت (٤٨) مرة ونسبة (٥١,٦) %، ثم حل " البعد البيئي" في المرتبة الثانية، بمجموع تكرارات بلغ (٣٠) مرة ونسبة (٣٢,٢) %، وجاء "البعد الاقتصادي"، بالمرتبة الثالثة وبمجموع تكرار بلغ (١٥) مرة ونسبة مئوية (١٦,٢) %.

جدول (١٤): الترتيب والنسب المئوية لأبعاد التنمية المستدامة في كتاب الاجتماعيات للصف التاسع المتوسط في الكويت - والصف

الثالث المتوسط في العراق

ت	أبعاد التنمية المستدامة	النسبة المئوية % في كتاب الاجتماعيات في الكويت	النسبة المئوية % في كتاب الاجتماعيات في العراق
١	البعد الاجتماعي	٤١,٣ %	٥١,٦ %
٢	البعد البيئي	٣٥,٨ %	٣٢,٢ %
٣	البعد الاقتصادي	٢٢,٩ %	١٦,٢ %
المجموع		١٠٠ %	١٠٠ %

يتضح من النتائج الواردة بجدول (١٤)، أن تضمين أبعاد التنمية المستدامة الرئيسة في كتاب الاجتماعيات للصف التاسع للمرحلة المتوسطة في الكويت، حيث جاء البعد الاجتماعي بنسبة (٤١,٣) %، وكان البعد البيئي بنسبة (٣٥,٨) %، في حين حصل البعد الاقتصادي بنسبة (٢٢,٩) %). بينما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث للمرحلة المتوسطة في العراق، حيث جاء

البعد الاجتماعي بنسبة (٥١,٦%) وكان البعد البيئي بنسبة (٣٢,٢%)، بينما كان البعد الاقتصادي بنسبة (١٦,٢%).

الموازنة بين كتاب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في العراق والكويت:

١. تعد أهداف التنمية المستدامة وأبعادها، أهمية واضحة من خلال مفردات محتوى ومنهاج كتاب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في كل من العراق والكويت.
٢. يتضح من خلال تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في العراق والكويت، أنهما أكدا بشكل واضح على ترسيخ أبعاد ومبادئ التنمية المستدامة وتحقيقها لدى الطلبة.
٣. تأتي نتائج تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف التاسع في الكويت، بمجموع تكرارات بلغ (١٣١) مرة، وهي تتفوق بذلك بعدد التكرارات على منهاج الاجتماعيات في العراق، حيث حصل كتاب الاجتماعيات، للصف الثالث المتوسط في العراق على مجموع تكرارات بلغ (٩٣) مرة.
٤. عند تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات، للصف التاسع للمرحلة المتوسطة في الكويت، نجد أن هناك تفاوت بين نتائج أبعاد التنمية المستدامة، حيث حصل "البعد الاجتماعي على الأكثر تكراراً بالمرتبة الأولى، بمجموع تكرار بلغ (٥٤) مرة. ثم جاء "البعد البيئي" بالمرتبة الثانية، بمجموع تكرار بلغ (٤٧) مرة. في حين حل بالمرتبة الثالثة "البعد الاقتصادي"، بمجموع تكرار بلغ (٣٠) مرة.
٥. عند تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات، للصف الثالث من المرحلة المتوسطة في العراق، نجد أن هناك تفاوت بين نتائج أبعاد التنمية المستدامة، حيث حصل "البعد الاجتماعي على الأكثر تكراراً بالمرتبة الأولى، بمجموع تكرار بلغ (٤٨) مرة. ثم جاء في المرتبة الثانية "البعد البيئي"، بمجموع تكرار بلغ (٣٠) مرة. في حين حل بالمرتبة الثالثة "البعد الاقتصادي"، بمجموع تكرار بلغ (١٥) مرة.

توصيات البحث:

- ضرورة قيام الخبراء التربويين ومطوري المناهج التربوية فتأكد أهمية ترسيخ التنمية المستدامة في كتاب الاجتماعيات في العراق والكويت، ولمختلف المراحل الدراسية.
- إعادة النظر في منهاج الاجتماعيات والعمل على تضمين بشكل صريح لأبعاد التنمية المستدامة وبشكل أكثر توازن وتناسق في محتواها.
- إعادة التوازن والتتابع والتناسق في نسب تضمين القضايا الفرعية لأبعاد التنمية المستدامة.
- العمل زيادة تضمين القضايا الأساسية والفرعية في محتوى كتاب الاجتماعيات التي لم تحقق النسب بشكل كافٍ وواضح مقارنة بغيرها، نظراً لأهميتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر:

- [١] البريدي، عبدالله عبد الرحمن (٢٠١٥). التنمية المستدامة مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي، ط١، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية.
- [٢] الغريز، سماح محمد أحمد (٢٠١٩). تحليل محتوى كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وتصور مقترح لإثرائها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.
- [٣] المطيري، أشواق فهد، وعمر، سوزان حسين حج (٢٠٢٢). مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد (١٣)، العدد (٤٠).
- [٤] بطرس، نضال متي، تحليل محتوى كتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط على وفق مكونات المعرفة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٥١)، ٢٠١٦.
- [٥] علي، ماهر أبو المعاطي، وآخرون، (٢٠١٤). الاتجاهات الحديثة في الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة.
- [٦] أبو النصر، مدحت، ومحمد، ياسمين مدحت (٢٠١٧). التنمية المستدامة مفهومها وأبعادها ومؤشراتها، ط١، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- [٧] أبو منديل، ختام جمعة (٢٠٢١). تحليل محتوى كتب الكيمياء للمرحلة الثانوية في فلسطين وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والإسلامية، المجلد (٤)، العدد (٢٩).
- [٨] عبد العظيم، احمد عادل (٢٠١٩). البيئة والتنمية المستدامة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- [٩] السروجي، طلعت مصطفى (٢٠١٠). التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، الشروق للطباعة، القاهرة.
- [١٠] هادي، رائد حميد (٢٠٢٣). تحليل كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، مجلة الفتح، المجلد (٢٧)، العدد (١).
- [١١] الكحالية، أمل ربيع صالح، شحات، محمد علي أحمد (٢٠٢١). مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج العلوم المطور للصف الخامس في سلطنة عمان، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد (٤)، العدد (٣).
- [١٢] الحربي، منى، والجبر، لولوه (٢٠١٩)، تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، العدد (١٧).
- [١٣] الركابي، قصي قاسم جايد (٢٠١٨). أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد (٢٤)، العدد (١٠٠).